



## دعاء اليوم الثالث عشر

اللَّهُمَّ زَيَّنْتَ فِيهِ بِالسُّتْرِ وَالْعَفَافِ ، وَاسْتَرْتَنِي فِيهِ بِلِبَاسِ الْقَنُوعِ وَالْكَفَافِ ، وَأَحْمَلْتَنِي فِيهِ عَلَى الْعَدْلِ وَالْإِنصَافِ ، وَأَمَّنْتَنِي فِيهِ مِنْ كُلِّ مَا أَخَافُ ، بِعِصْمَتِكَ يَا عِصْمَةَ الْخَائِفِينَ .

## من قصص الصحابة

### معاذ بن جبل .. شبيه إبراهيم

إنه أبو عبد الرحمن معاذ بن جبل -رضي الله عنه-، أحد السبعين رجلاً الذين شهدوا بيعة العقبة الثانية من الأنصار، وقد أسلم وهو ابن ثمانين سنة، وقد تفقه معاذ في دين الله، فوفسه الرسول صلى الله عليه وسلم بأنه (أعلم الناس بالحلال والحرام) [الترمذي]. وكان الصحابة -رضوان الله عليهم- يجتمعون حوله ليتعلموا منه أمور الحلال والحرام، وقال عنه أمير المؤمنين عمر بن الخطاب: عززت النساء أن يلدن مثله، ولولا لهلك عمر -ومدحه عبد الله بن مسعود فقال عنه: كان أمة قانتاً لله حنيفاً ولم يك من المشركين، حتى ظن السامع أنه يقصد إبراهيم عليه السلام، فقال له ابن مسعود: مانسيت، هل تدرى ما الأمة؟ وما القانت؟ فقال: الله أعلم، فقال الأمة الذي يعلم الخير، والقانت المطيع لله وللرسول [أبو نعيم والحاكم].

وكان معاذ أحد الذين يفتون على عهد رسول الله وهم: عمر، وعثمان، وعلي بن المهاجرين، وأبي بن كعب، ومعاذ، وزيد من الأنصار. بل قدمه عمر في الفقه، فقال: من أراد الفقه: فليأت معاذ بن جبل. وكان أصحاب رسول الله (إذا تحدثوا وفيهم معاذ نظروا إليه هيبه له واحتراماً [أبو نعيم].

وقال عمر بن الخطاب يوماً لأصحابه: لو استخلفت معاذاً -رضي الله عنه- فسألني ربي عز وجل ما حملك على ذلك؟ فقلت: سمعت نبيك يقول: (يأتي معاذ بن جبل بين يدي العلماء برتوة (مسافة كبيرة)) [أحمد].

وقد بعث رسول الله إلى اليمن قاصياً، وقال له: (كيف تقضي إذا عرض لك قضاء، أو أفضى بكتاب الله. قال: (فإن لم تجد في كتاب الله)، قال: فبسنة رسول الله قال: (فإن لم تجد في سنة رسول الله ولا في كتاب الله؟) قال: اجتهد رأيي، فضرب رسول الله صدره، وقال: (الحمد لله الذي وفق رسول الله لما يرضي رسول الله) [الترمذي وأبو داود وأحمد].

وقال النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم، وقال له: (يا معاذ، إنني لأحبك في الله) قال معاذ: وأنا والله يا رسول الله، أحببك في الله. فقال: (أفأعلمك كلمات تقولهن دبر كل صلاة: رب أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك). [أبو داود والنسائي والحاكم].

وكان -رضي الله عنه- أحد الصحابة الذين يحفظون القرآن، ومن جمعوا القرآن على عهد رسول الله (حتى قال عنه النبي: (استقرتوا القرآن من أربعة: من عبد الله بن مسعود، وسالم مولى أبي حذيفة، وأبي بن كعب، ومعاذ بن جبل) [متفق عليه].

يقول أبو مسلم الخولاني: دخلت مسجد حمص فإذا فيه ما يقرب من ثلاثين شيخاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا فيهم شاب أجمل العينين (من الاكتحال)، براق الثياب، ساكت لا يتكلم، فإذا اختلف القوم في شيء أقبلوا عليه فسألوه، فقلت لجيبي: من هذا؟ قال: معاذ بن جبل -رضي الله عنه-، فوقع في نفسي حبه، فكنيت معهم حتى تفرقوا.

وكان معاذ يحث أصحابه دائماً على طلب العلم فيقول: تعلموا العلم فإن تعلمه لله تعالى خبير، وطلبه عبادة، ومدركه تسبيح، والبحث عنه جهاد، وتعلمه لمن لا يعلم صدقه، ويذله لأهله قربة، لأنه معلم الحلال والحرام.

وكان معاذ رصيصاً على تمام سنة المصطفى متمسكاً بها، وكان يقول: من سره أن يأتي الله عز وجل أمناً فليأت هذه الصلوات الخمس: حيث ينادي بهن، فانهن من سنن الهدي، ومما سنه لكم نبيكم ولا يقل إن لي مصلية في بيتي فأصلي فيه، فإنكم إن فعلتم ذلك تركتم سنة نبيكم، ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم.

وكان كريماً، كثير الإنفاق، فبرى أن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- بعث إليه بربعمائة دينار مع غلامه، وقال للغلام: انتظر حتى ترى ما يصنع؟ فذهب بها للغلام وقال لمعاذ: يقول لك أمير المؤمنين اجعل هذه في بعض حاجتك، وقال معاذ: رحم الله وصله، تعالى يا جارية انذهبي إلى بيت فلان بكاء، وانذهبي إلى بيت فلان بكاء، فاطلعت امرأة معاذ وقالت: نحن والله مساكين فأعطينا، ولم يبق في الصرة إلا ديناران فأعطاهما إيها، ورجع الغلام إلى عمر فأخبره بما حدث، فسر عمر بذلك. [ابن سعد وأبو نعيم].

وكان كثير التهجيد يصلي بالليل والناس نيام، وكان يقول في تهجده: اللهم نامت العينون وغارت النجوم، وأنت حي قيوم، اللهم طمئن لجنحة بطيء، وهربي من النار ضعيف، اللهم اجعل لي عندك هدى تردني إلى يوم القيامة، إنك لا تخلف الميعاد.

ولما حضرته الوفاة قال لمن حوله من أهله: أنظروا أصبحنا أم لا؟ فقالوا: لا ثم كرر ذلك، وهم يقولون: لا. حتى قيل له أصبحنا فقال: أعوذ بالله من ليلة صباحها إلى النار، مرحبا بالموت مرحداً، زائر مغيب (أي خير) وجيب جاء على فاقة (حاجة)، اللهم إني قد كنت أخافك فإنا اليوم أروك، اللهم إنك تعلم أني لم أكن أحب الدنيا، وطول البقاء فيها لجرى الأثر، ولا لأغرس الأشجار، ولكن نظماً للهاجر (يقصد الصوم)، ومكايمة الساعات (أي قيام الليل)، ومزاحمة العلماء بالركب على حلق الذكر. ومات معاذ سنة (18هـ) على الأصح وعمره (38) سنة.

## فتاوى رمضانية

س: إذا تمضمض الصائم، أو استنشق فدخل الماء إلى جوفه هل يفطر بذلك؟

الجواب: إذا تمضمض الصائم، أو استنشق فدخل الماء إلى جوفه لم يفطر، لأنه لم يتعمد ذلك، وقد قال الله تعالى: «وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم».

س: هل الرعاف يفطر؟

الجواب: الرعاف لا يفطر ولو كان كثيراً، لأنه بغير اختيار صاحبه.

س: ما حكم استعمال بخاخ ضيق التنفس للصائم وهل يفطر؟

الجواب: هذا البخاخ يتبخر ولا يصل إلى المعدة، فحينئذ نقول لا بأس أن تستعمل هذا البخاخ وأنت صائم، ولا تفطر بذلك، لأنه كما قلنا: لا يدخل منه إلى المعدة أجزاء، لأنه شيء يتطاير ويتبخر ويذوب، ولا يصل منه جرم إلى المعدة، فيجوز لك أن تستعمله وأنت صائم، ولا يبطل الصوم بذلك.

س: هل يبطل الصوم بتذوق الطعام؟

الجواب: لا يبطل الصوم بتذوق الطعام إذا لم يتغله ولكن لا تغله إلا إذا دعت الحاجة إليه، وفي هذه الحالة لو دخل منه شيء إلى بطنك بغير قصد فصولك لا يبطل.

(فتاوى في الصيام - ابن عثيمين)



## دراسة علمية: ليلة القدر في رمضان الحالي بين يومي 24 و25



أكدت دراسة علمية أن الشهور القمرية تسير في دورة منتظمة ومتكررة، بحيث تتكرر بداية الشهر كل 8 سنوات، الدراسة التي أعدها الدكتور أحمد مصطفى شريف استشاري طب الأطفال بالإسكندرية واعتمدها الأزهر الشريف تجزم بأمرين مهمين: الأول: أن ليلة القدر لرمضان الحالي ستكون بين يومي 24 و25 رمضان، والثاني: أن عدد أيام الشهر الكريم لهذا العام سيكون 30 يوماً.

وقال الباحث، بحسب جريدة «الأهرام»: إنه استند في تحديد ليلة القدر إلى حقيقة أن شهر رمضان المبارك، عندما يبدأ يوم الاثنين فإنه يكون تاماً كشهر رمضان الذي بدأ نزول القرآن فيه في غار حراء حيث ذكر لنا الصحابي الجليل أبو ذر الغفاري ذلك فقال أنزل القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم في الرابع والعشرين من شهر رمضان لست بقين بعدها، فهذا يدل على أن شهر نزول القرآن كان ثلاثين يوماً كاملاً وتاماً حيث أتم الله نزول كل كتبه السماوية، وما قاله أبو ذر ذكره الإمام البيهقي بتفسير معالم التنزيل عند تفسير قوله تعالى: (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن)، الباحث يجزم بأن القمر أدق ساعة كونية وان التقويم القمري في منتهى الدقة لأنه من اختيار الله وصنعه مصداقاً لقوله تعالى: (صنع الله الذي أتقن كل شيء)، فالشهور القمرية ومنها الأربعة الحرم كتبها الله تعالى في لوحه المحفوظ.

### اتخذت الخطوة لأنها تعمل في "منطقة إسلامية"

## بولندية من القوات الدولية في جنوب لبنان تتحجب في رمضان



وتقول سيليفيا «في جامعة ياجبولونسكي للغات الشرقية درسنا مع اللغة عادات وتقاليد وتاريخ وجغرافيا البلدان التي يمكن أن تعمل فيها مثل لبنان والعراق وسوريا والكويت».

وتتعامل سيليفيا وفق ضوابط عملها مع أهالي قضاء مرجعيون، خصوصاً أهالي بلدات دينين وبلط والعريض ذات الأثرية الشيعية، وولدت في كراكوفيا ثاني مدن بولندا، واتجهت لها فرصة التعرف عن كتب على العادات الإسلامية خلال إقامتها السابقة في بعض دول المنطقة، ومنها الكويت والعراق وسوريا.

وتقول سيليفيا «عندما طرحت فكرة التحجب على المسؤول في الكتيبة، رحب بها وطلب مني أن أشرح عادات وتقاليد شهر رمضان لسائر الجنود حتى يمتنعوا خلال شهر

بيروت - أ ف ب: استبدلت البولندية المسيحية سيليفيا مونيكيا فيوشميرسكا القبعة الزرقاء التي تعتمدها بصفتها عنصراً في قوات الطوارئ الدولية في جنوب لبنان (يونيفيل)، بالجاب لتسهل اندماجها في البيئة الإسلامية المحافظة التي تعمل فيها، وفقاً لتقرير وكالة الأنباء الفرنسية الجمعة 9-12-2008.

ولبقي انتمائها إلى هذه القوة واضحة، اختارت سيليفيا منديلاً خفيفاً أزرق اللون ترتديه مع زيها العسكري، وبشبه لونه قبعت قوات حفظ السلام العاملة في جنوب لبنان. وتقول سيليفيا «أعمل في جنوب لبنان منذ أربعة أشهر، وأشعر أنني يجب أن أتفهم المحيط الذي أعمل فيه وأتعايش معه».

وتضيف هذه السيدة -التي تبلغ من العمر 37 عاماً وأم لفتاة واحدة- «تحجبت في رمضان لأنني أقوم بعمل في صفوف القوات الدولية بمنطقة إسلامية».

وتتابع سيليفيا «بعد أن تحجبت بدأ السكان ينظرون لي وإلى باقي الجنود بحماسة أكبر مما أفسح المجال لإقامة علاقات صداقة ودية بيننا وبين السكان المحليين، وبدأوا يدعوننا إلى منازلهم لشرب القهوة أو تناول الحلوى، وشرع الأطفال يشيرون إلينا بأيديهم عندما نمر في الطرقات».

وأنشأت الأمم المتحدة قوات الطوارئ الدولية في 1978 لتطبيق القرار الدولي 425 والإشراف على انسحاب إسرائيل من جنوب لبنان.

وبعد العدوان الإسرائيلي على لبنان صيف 2006 عززت المنظمة الدولية عديد قواتها في المنطقة حتى بلغت نحو 13 ألف عنصر.

ودرس سيليفيا اللغة العربية في إحدى جامعات بلادها وتكلمها بطلاقة، وهي تعمل مترجمة في الكتيبة البولندية التي تضم مائتي عنصر.

## مفسدات الصيام



### يبطل الصيام أشياء هي:

الأكل ولو قدر سمسة أو أقل عمداً غير مكره عالمياً بالتحريم، والشرب ولو قطرة ماء أو دواء. ملاحظة: لا يضر غبار الطريق أو غربة دقيق لعسر التحرز عنه، ولا يضر تذوق الطعام بدون ابتلاع شيء منه أيضاً.

وإذا أخرج ريقه من فمه ولو إلى ظاهر الشفة ثم رده وبلعه أفطر. أما ما دام متصلاً باللسان فلا يفطر إن بلعه. وإذا جمع ريقه في فمه وابتلعه صرفاً أي غير متغير لم يضر. أما ابتلاع البلغم ففيه تفصيل:

- فإن كان البلغم بلاء من ظاهر الفم فإنه يفطر. - وإن كان عمداً تحت مخرج الحاء فلا يفطر. والبلغم لا يفطر عند الأمام أبي حنيفة ولو بلعه بعد وصوله إلى اللسان.

أما إذا بلغ ريقه المتغير بدخان السيارة التي شربها قبل الفجر أو غيرهما أفطر.

وإذا غلبه القيء ثم انقطع ثم بلغ ريقه قبل أن يظهر فيه فسد صيامه لأن هذا الريق تنجس بالقيء الذي وصل إلى الفم.

الحقنة في القبيل والدير مفطرة، وكذلك القطرة في الأنف والأذن إذا وصل الدواء إلى الجوف، وعلى قول القطرة في الأذن لا تفطر.

وأما القطرة في العين فهي غير مفطرة، وكذلك الإبرة في الجلد والشريان.

ومن أغمى عليه في نهار الصيام وأفاق ولم يستغرق كل اليوم فلا يفطر. أما إذا استغرق الإغماء كل اليوم من الفجر حتى الغروب لم يصح صيامه. أما إذا طرأ جنون ولو للحظة أفطر.

وكذا إذا طرأ على المرأة حيض أو نفاس ولو قبيل الغروب أفطرت.

أما الصائم النائم إذا احتلم فلا يفطر بخلاف خروج المني منه بالاستمناة أو مع المباشرة عمداً لا ناسياً.

ويفسد صيام من جامع في نهار رمضان عمداً إذا ذكره للصوم مختاراً ولو لم ينزل المني. أما من جامع ناسياً فلا يفسد صومه ولا قضاء عليه.

ومن استيقظ جنباً من جماع أو غيره فإنه يصوم نهاره ويغتسل للصلاة، فعن عائشة رضي الله عنها: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكره الفجر وهو جنب من أهله ثم يغتسل ويصوم» ورواه البخاري.

## رمضان في إيطاليا .. دعوة إلى الترابط الأسري



يعمل المسلمون في إيطاليا في شهر رمضان الكريم على تنمية مشاعرهم الدينية وممارسة العبادات الإسلامية، حيث يحرصون على تناول الأطعمة التي تعدها الأسر في البلاد المسلمة، إلى جانب الحلويات الشرقية التي تشتهر بالمطبخ الإسلامي وخاصة العربية منها.

كما أن هناك إقبال على حضور الدروس الدينية التي ينظمها المركز الإسلامي في المساجد الإيطالية، إلى جانب استقبال رجال الدين الذين تقوم البلاد العربية - مثل تونس - بإرسالهم إلى الدول غير الإسلامية في شهر رمضان.

ويوجه عام بالنسبة للمسلم الإيطالي أو المسلم المقيم في هذا البلد فإن الشهر الكريم يعتبر مناسبة عظيمة لتقوية الروابط بين المسلمين عامة في هذا البلد وبين أبناء الأسرة الواحدة، حيث إن إفتطار الجميع في وقت واحد يتيح إقامة موائد الإفطار العائلية التي قد تضم الأصدقاء أيضاً، وهذه الخاصة تنتشر في المجتمع الإيطالي المعروف أصلاً بقوة الروابط بين أفراد العائلة الواحدة.

### من أسباب الرزق

إن كل مسلم في هذه الحياة يسعى إلى الكسب الطيب والرزق الحلال وهناك عدد من الأعمال ترتب الله عليها الجزاء الحسن وكثرة المال والرزق الحلال في الدنيا منها ما يلي:

1 - تقوى الله عز وجل.. قال تعالى: «ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب»، وقال صلى الله عليه وسلم: «إن الرجل ليجرم الرزق بالذنوب يصيبه».

2 - لزوم الاستغفار.. قال تعالى عن نوح وهو يخاطب قومه: «فقلت قلنا: لا يدخل منه إلى المعدة أجزاء، لأنه شيء يتطاير ويتبخر ويذوب، ولا يصل منه جرم إلى المعدة، فيجوز لك أن تستعمله وأنت صائم، ولا يبطل الصوم بذلك».

3 - صلة الرحم.. قال عليه الصلاة والسلام: «من سره أن يعظم الله رزقه وأن يرحم في أهله فيصل رحمه».

والرزق المذكور في كل ما سبق يشمل أموراً كثيرة من المال الحلال والعلم النافع والرزق الواسع في المسكن والملبس والزوجة وغير ذلك مع ضرورة الأخذ بالأسباب والإخلاص لله تعالى.